

## التوافق الدراسي لدى المتفوقين والمتأخرين دراسياً من

### تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

#### -دراسة ميدانية مقارنة ولاية تيزي وزو نموذجا-

قوجيل نصيرة ،أ.د. نزيـم صرداوي

مخبر تربية تكوين عمل، جامعة الجزائر2، جامعة تيزي وزو

-ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق في التوافق الدراسي بين المتفوقين دراسياً والمتأخرين من الجنسين لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المنتظمين ببعض ثانويات ولاية تيزي وزو. وبلغت عينة الدراسة 400 فرداً بواقع 74 متفوقاً و326 متأخراً دراسياً المقيدين بالعام الدراسي 2016/2017، والذين تم اختيارهم عشوائياً بالطريقة الطبقيّة النسبية، حيث طبق عليهم مقياس التوافق الدراسي.

توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في التوافق الدراسي بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً. كما بينت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من المتفوقين والمتأخرين دراسياً. وقد تم مناقشة هذه النتائج في ضوء نتائج الدراسات السابقة.

**الكلمات المفتاحية:** التوافق الدراسي، المتفوقون دراسياً، المتأخرون دراسياً، تلاميذ التعليم ثانوي.

**-Résumé :** Cette recherche s'intéresse aux différences qui peuvent exister entre les excellents élèves et les élèves en retard scolaire mais aussi aux différences entre garçons et filles concernant leur adaptation scolaire. Un échantillon de 400 élèves de la 3ème année secondaire de l'année scolaire 2016/2017, parmi lesquels on note 74 élèves ont un niveau excellent et 326 élèves sont étiquetés de

la mention 'en retard scolaire'. Ces élèves qui sont de sexe masculin et féminin ont été choisis par la méthode d'échantillonnage aléatoire proportionnelle. Les résultats de la présente étude font apparaître :

- Des différences statistiquement non significatives entre les élèves excellents et les élèves en retard scolaire concernant leur adaptation scolaire.

- Des différences statistiquement non significatives entre garçons et filles des élèves excellents et en retard scolaire concernant leur adaptation scolaire.

**Mots clés :** Adaptation scolaire, Elèves excellents, Elèves en retard scolaire, 3ème année secondaire.

**-Abstract:** This research is interested in the differences that may exist between students experiencing academic success and students in situation of school failure regarding their school adaptation. A sample of 400 students of the 3rd year high school participated in the study : 74 excellent students and 326 male and female students in situation of school failure were selected under proportional stratified random sampling method. The results don't appear statistically significant different between students in academic achievement situation and students in situation of school failure about their school adaptation for excellent students. Similarly, the results don't appear statistically significant different between boys and girls in academic achievement situation or academic failure on their school adaptation.

**Keywords :** School adaptation, Students experiencing academic success, Students experiencing academic failure, Pupils of secondary education.

- **مقدمة:** إن التوافق يضمن حياة سوية ونجاحاً في مختلف المجالات ومنها التوافق الدراسي الذي هو لب وأساس الدراسة والتي تتطلب حركة دائمة من المتعلم في محيطه المدرسي مستغلاً جميع قدراته لاستيعاب

المواد الدراسية بدرجة أفضل ومن ثم النجاح فيها والتأقلم مع كل مكونات البيئة المدرسية.

- إشكالية الدراسة: تعد الثانوية في مختلف الدول نظاماً اجتماعياً له مميزاته وخصائصه التي يطلب من المتعلم المنتظم به التوافق له بشكل جيد من أجل تحقيق أهداف التربية والتعليم. والتربية اليوم لم تعد تهتم بالجانب المعرفي فحسب بل أضحت تهتم ببناء شخصية التلميذ ونموه النمو السليم في مختلف المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية، كما تهتم بمساعدته على التوافق عامة، والتوافق دراسياً خاصة بصورة جيدة. فالخبرات والمهارات والكفاءات التي يكتسبها المتعلم داخل الثانوية تعد مصدراً مهماً في توافقه مع الحياة، وهي تساعده على تنمية قدرته على اتخاذ القرار الإيجابي في مختلف الجوانب الاجتماعية. فالحياة الدراسية في الثانوية ليست مجرد تحصيل دراسي فحسب بل هي أيضاً علاقات اجتماعية تتسج داخل المؤسسة التعليمية، إما أن يتوافق لها التلميذ ويندمج بشكل إيجابي مع من يتعامل معهم من زملاء وأساتذة وإداريين أو لا يتوافق فيصبح عندئذٍ غريباً عن بيئته المدرسية فترفضه وتنبذه.

ويستخدم مفهوم التوافق الدراسي ليشير إلى ما ينتهي إليه الفرد من حالة نفسية نتيجة قيامه بالاستجابات التوافقية المختلفة حسب الموقف الذي يتعامل معه. وبهذا المعنى فإن التوافق الدراسي الجيد يكون مصدراً للارتياح النفسي، في حين يكون سوء التوافق الدراسي مصدراً للقلق والصراع والاضطراب والإخفاق في الدراسة. والتوافق الدراسي للتلميذ في الثانوية يعد واحداً من أهم مظاهر توافقه العام، كما يعد من أقوى المؤشرات

الدالة على صحة المتعلم النفسية، والذي ينعكس على أدائه وإنجازاته الدراسية وعلاقاته مع زملائه، وأعضاء الهيئة التدريسية والإدارية، وبخاصة أن التلميذ يقضي مدة زمنية من حياته في مؤسسته التعليمية لا تقل عن ثلاث سنوات، وأن توافقه مع جو الثانوية وشعوره بالاطمئنان والرضا عن نوعية الحياة المدرسية بها، يمكن أن ينعكس على مردوده وإنتاجيته (خطارة، 2011، ص48).

ويشير رشاد منهوري (1996) إلى أنّ الفرد يُعدُّ متوافقاً دراسياً إذا كان في حالة رضا عن إنجازهِ الأكاديمي مع رضا المؤسسة التعليمية سواء في أدائه الأكاديمي أو في علاقاته مع مدرّسيه وزملائه والعاملين بالمؤسسة التعليمية (منهوري، 1996، ص87). ولتحقيق قدرٍ كافٍ من توافقٍ دراسي لدى المتعلمين فإن على الثانوية أن تهيئ المناخ المدرسي الملائم لتوافقٍ دراسي جيّد، وهي تؤدي دورها كمؤسسة تربوية تعليمية واجتماعية في إعداد النخبة، وأن تساعد هؤلاء المتعلمين على اكتساب مجموعة من القدرات المعرفية والمهارات والكفاءات الدراسية. فالتوافق الدراسي مطلب أساسي لنجاح التلميذ وتفوقه في الدراسة والاستمرار بها (Schwanen,2008,P35).

وتؤدي الثانوية دوراً مهماً في تنمية شخصية المتعلم وتوافقه النفسي والاجتماعي والدراسي، وتساعد على تخطي المشكلات المختلفة كالمشكلات الدراسية، ومشكلة اختيار الأصدقاء وإدارة الوقت كل ذلك يساعده على التوافق النفسي والتخلص من الضغوط في أثناء مساره الأكاديمي. والحديث عن التوافق الدراسي لدى المتفوقين والمتأخرين من

تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا يكون بعد تراكم خبرات تعليمية لمدة ثلاث سنوات، الأمر الذي يمكن أن يؤثر في المسار الدراسي لهؤلاء التلاميذ، وذلك من خلال أسلوب تعاملهم وتفاعلهم مع العناصر التربوية، والذي يعبر عن العلاقة التفاعلية الدينامية بين المتعلم وبيئته المدرسية.

يتضمن التوافق الدراسي السويّ شعور التلميذ بالارتياح والرضا عن أوجه النشاط التربوي والاجتماعي والنظام السائد بالمؤسسة والقانون الذي يسيّرهما، وقدرته على المشاركة في هذه الأنشطة، بالإضافة إلى قدرته على الإنجاز والإنتاج داخل البيئة المدرسية، وبعبارة أخرى هو مدى شعور المتعلم بالاندماج مع بيئته المدرسية. ويعبر التوافق الدراسي عن العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها المتعلم لتحقيق التلاؤم بينه وبين بيئته المدرسية ومكوناتها الدراسية والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين بيئته المدرسية ومكوناتها الأساسية (Tarquinio & Spitz,2012,p37).

ويعتبر التوافق الدراسي قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين: بعد معرفي وبعد اجتماعي، وهي تتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية. أما المكونات الأساسية للبيئة المدرسية فهي الأساتذة والزملاء وأوجه النشاط الاجتماعي ومواد الدراسة ووقت الفراغ ووقت المذاكرة وطريقة الاستذكار (Ruel,1984,p249). ويرى الشربيني وبلفقيه (1998) أن التوافق الدراسي ما هو إلا المحصلة النهائية للعلاقة البناءة بين الطالب من جهة وبين المحيط المدرسي من جهة أخرى، بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والنفسي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في

الاجتهاد في التحصيل العلمي والرضا والقبول بالمعايير الدراسية والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق (عن بوصفر، 2010، ص 76).

ويرى محمد جاسم (2001) أن التوافق الدراسي يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها والتوافق بين المعلم والتلميذ بما يهيئ للآخرين ظروفاً أفضل للنمو السوي معرفياً وفعالياً واجتماعياً مع علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض التلاميذ (عن ميدون وأبي ميلود، 2014، ص 109). ويتفق عوض والزيادي (2003) في تعريفهما للتوافق الدراسي على أنه حالة تظهر في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التوائم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية: الأساتذة، الزملاء، الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة والتحصيل الدراسي (عن بن صالح، 2015، ص 90).

وأشارت بعض الدراسات التي تناولت الفروق في التوافق الدراسي بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً- مثل دراسات عبد الخالق رؤوف (1982)، ليلي ترميت (1985)، سالم عبد الرحيم (1999) وشفيقة داود (2014)- إلى وجود فروق دالة لصالح المتفوقين دراسياً. أما الدراسات التي تناولت الفروق في التوافق الدراسي بين الذكور والإناث من المتفوقين والمتأخرين دراسياً فنشير إلى دراسات الزبير بشير طه وآخرين (1992)، جاب الله (2004)، مباركة ميدون وعبد الفتاح أبي ميلود (2014)، وهداية

بن صالح(2015) وصباح مرشود منوخ (2015) لصالح الإناث تارة، أو لصالح الذكور تارة أخرى.

يعد التوافق الدراسي من الأمور الأساسية التي تسعى العملية التربوية تحقيقها لدى التلاميذ، وعلى الرغم من أهميته لجميع المتعلمين إلا أن له أهمية خاصة بالنسبة للتلميذ المقبل على امتحان البكالوريا، ونظراً لقلّة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في المؤسسات التعليمية الجزائرية على حد علم الباحثين- ونظراً لأهميته على الساحة التعليمية- رأى الباحثان ضرورة القيام بهذه الدراسة بهدف التعرف على الفروق في التوافق الدراسي بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

ومن هذا المنطلق تصبح الدراسة الحالية ضرورة بحثية لها مبرراتها، وتحديداً يمكن حصر مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق في التوافق الدراسي بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

- هل توجد فروق في التوافق الدراسي بين الذكور والإناث من المتفوقين دراسياً؟

- هل توجد فروق في التوافق الدراسي بين الذكور والإناث من المتأخرين دراسياً؟

### - فرضيات الدراسة:

1- توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق الدراسي بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لصالح المتفوقين.

- 2- توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق الدراسي بين الذكور والإناث من المتفوقين دراسياً لصالح الإناث.
- 3- توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق الدراسي بين الذكور والإناث من المتأخرين دراسياً لصالح الإناث.

#### - أهداف الدراسة:

- الكشف عن جانب هام من شخصية التلميذ المتمدرس بالتعليم الثانوي في الجزائر وهو التوافق الدراسي.
- التعرف على الفروق في التوافق الدراسي بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً من الذكور والإناث لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

#### - أهمية الدراسة: تتجلى أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- إن هذه الدراسة تعد الأولى-على حد علم واطلاع الباحثين-التي تطبق في الجزائر على عينة من المتفوقين دراسياً والمتأخرين من الذكور والإناث في التعليم الثانوي.
- يعد التوافق الدراسي لدى تلميذ التعليم الثانوي المقبل على امتحان البكالوريا واحداً من أهم مظاهر التوافق العام، كما يعد من أهم المؤشرات الدالة على صحة المتعلم النفسية.
- يعد التوافق الدراسي من الموضوعات المهمة والأساسية لإنجاح المتعلمين والعملية التربوية ككل.



## - مفاهيم الدراسة:

✓ **التوافق الدراسي:** يتبنى الباحثان تعريف شربت (2006) للتوافق الدراسي وهو: "عملية دينامية مستمرة بين التلميذ وبيئته المدرسية، حيث أنها تعكس مدى قدرته على إقامة علاقات إيجابية بناءة ومتميزة بينه وبين مكونات بيئته المدرسية من أساتذة وزملاء، وكذلك التلاؤم مع المناهج التربوية والمواد الدراسية لتحقيق النجاح والتفوق". ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ على مقياس التوافق الدراسي المستخدم في الدراسة الحالية لعبد الرحيم شقورة.

✓ **المتفوقون دراسياً:** يعرف آل شارع (2002) التلميذ المتفوق بأنه المتعلم الذي لديه استعداد وأداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، وخاصة في مجالات التفوق الدراسي. ويعرف المتفوقون دراسياً إجرائياً بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي من الشعب العلمية والأدبية المتواجدين ببعض ثانويات مديرية التربية لولاية تيزي وزو والذين تم اختيارهم بناء على محك التفوق في التحصيل الدراسي والمتمثل في معدل يساوي أو يفوق 20/14 والحاصلين على إحدى التقديرات المدرسية التالية: تشجيع أو تهنئة أو امتياز في امتحان الثلاثي الثاني من السنة الدراسية 2017/2018.

✓ **المتأخرون دراسياً:** ويعرف المتأخرون دراسياً بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي من الشعب العلمية والأدبية المتواجدين ببعض ثانويات مديرية التربية لولاية تيزي وزو والذين تم اختيارهم بناء على محك الإخفاق والفضل في التحصيل الدراسي والمتمثل في معدل يساوي أو يقل 20/08

والحاصلين على أحد التقديرين المدرسيين التاليين: إنذار أو توبيخ في امتحان الثلاثي الثاني من السنة الدراسية 2018/2017.

### - منهجية الدراسة وإجراءاتها:

✓ **منهج الدراسة:** تم استخدام المنهج الوصفي من النوع المقارن للكشف عن الفروق في التوافق الدراسي بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً من الذكور والإناث لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

✓ **مجتمع الدراسة وعينتها:** يتكوّن مجتمع الدراسة من المتفوقين والمتأخرين دراسياً من الذكور والإناث من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقيدون في (05) ثانويات تابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو للعام الدراسي 2018/2017 والذي بلغ عدد أفراد (913) من المتفوقين والمتأخرين دراسياً من الذكور والإناث. وتكوّنت عينة الدراسة من (400) تلميذاً بواقع (174) متفوقاً دراسياً و(226) متأخراً دراسياً الموزعين على (5) ثانويات، وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية نسبية.

جدول رقم(1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للتحصيل الدراسي

### والجنس

المجموع		متأخرون دراسياً		متفوقون دراسياً		الجنس التحصيل الدراسي
العدد	%	العدد	%	العدد	%	
198	49.5	126	55.76	72	41.38	ذكور
202	50.5	100	44.24	102	58.62	إناث
400	100.00	226	100.00	174	100.00	المجموع

يتبين من جدول رقم (1) أن نسبة الإناث من المتفوقين دراسياً أعلى من نسبة الذكور حيث بلغت على التوالي 58.62% و 41.38%، وأن نسبة الذكور من المتأخرين دراسياً أعلى من نسبة الإناث حيث بلغت على التوالي 55.76% و 44.24%. وتدل هذه النتيجة أن الإناث يتميزن عن الذكور بالتفوق في الدراسة.

#### - أدوات الدراسة:

✓ **مقياس التوافق الدراسي:** تم استخدام في الدراسة الحالية مقياس التوافق الدراسي لعبد الرحيم شقورة والذي أعده في الأصل (Yougman, 1979) وترجمه وكيّفه للبيئة العربية حسين عبد العزيز الدريني (1985). ويتكوّن المقياس من 26 عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد: الجِد والاجتهاد، الإذعان، العلاقة بالمدرس ويتم الإجابة عليها (بنعم) أو (لا).

#### - الخصائص السيكومترية للمقياس:

■ **صدق المقياس:** لتكليف المقياس على البيئة الجزائرية قمنا بالتحقق من صدق المقياس بطريقتين هما:

- **الصدق الظاهري:** تم عرض المقياس على عشرة أساتذة محكمين في القياس النفسي وعلم النفس المدرسي وعلوم التربية من جامعات مولود معمري بتيزي وزو، أبو القاسم سعد الله الجزائر 2 ومحمد بوضياف بالمسيلة بهدف التحقق من ملاءمة المقياس لتحقيق أغراض الدراسة، حيث طلبنا منهم الحكم على مدى ملاءمة عبارات المقياس لعينة الدراسة من حيث الحكم على كل عبارة من عبارات المقياس لتمثيل البعد الذي أعدت من أجله، ومن حيث ملاءمة الصياغة اللغوية لعبارات المقياس. وقد تم استخدام

معادلة كوبر (Cooper) لحساب نسبة الاتفاق، وبناء على ذلك جاءت النتائج على النحو التالي:

- نسبة الاتفاق على عبارات ذات أرقام: 3، 4، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 17، 18، 19، 20، 21، 24، 25، 26 هي:  

$$100 \times (0+10) \div 10 = 100\%$$

- نسبة الاتفاق على عبارات ذات أرقام: 1، 2، 16، 22، 23 هي:  

$$100 \times (1+9) \div 9 = 90\%$$

- نسبة الاتفاق على عبارات ذات أرقام: 5، 6، 7، 8، 15 هي: 8 ÷  

$$100 \times (2+8) = 80\%$$

- **صدق الاتساق الداخلي:** بعد الانتهاء من إجراء الصدق الظاهري تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغ عدد أفرادها (60) تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية النسبية من ثانويتين، حيث قمنا بالتعاون مع إدارة المؤسستين باختيار تلاميذ متفوقين ومتأخرين دراسياً من السنة الثالثة ثانوي، ووقع الاختيار على قسمين من الشعبة العلمية وقسمين من الشعبة الأدبية لكل ثانوية وبطريقة عشوائية أيضاً وذلك لأغراض التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، حيث تم حساب معامل ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، وكذلك حساب معامل ارتباط العبارة مع الدرجة الكلية للمقياس. وبعد حساب ارتباط العبارات تم اعتماد معيارين للإبقاء على العبارة في المقياس وبناء على ذلك يجب أن تحقق العبارة المعيارين المعتمدين معاً ولا يكفي توفر أحدهما دون الآخر، وهذان المعياران هما:

- يجب أن تتمتع العبارة بدلالة إحصائية في ارتباطها مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك مع الدرجة الكلية للمقياس، ولا يكفي تمتعها بدلالة إحصائية على أحدهما دون الآخر.

- يجب ألا يقل ارتباط العبارة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ومع الدرجة الكلية للمقياس ن 0.25. وبعد تطبيق المعيارين السابقين على جميع عبارات المقياس لم يتم استبعاد أي عبارة وبذلك تم الحفاظ على المقياس كله المكون من 26 عبارة.

■ **ثبات المقياس:** للتحقق من ثبات مقياس التوافق الدراسي تم استخدام طريقة حساب معامل ألفا-كرونباخ كمؤشر على ثبات التجانس الداخلي للمقياس وطريقة التجزئة النصفية كمؤشر على ثبات الاستقرار على عينة استطلاعية قوامها (60) تلميذاً متفوقاً ومتأخراً دراسياً من الجنسين. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (2) قيم معاملات ثبات بطريقتي ألفا-كرونباخ والتجزئة النصفية

لمقياس التوافق الدراسي لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن=60)

الثبات بطريقتي ألفا-كرونباخ والتجزئة النصفية					الثبات بطريقتي ألفا-كرونباخ	عدد عبارات المقياس		
ألفا للجزء الثاني	ألفا للجزء الأول	جتمان	سبيرمان - براون	ارتباط الجزأين	0.65	للجزء الثاني	للجزء الأول	العدد الكلي
0.30	0.56	0.69	0.70	0.54		13	13	26

يتبين من جدول رقم (2) أن قيمة معامل الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة ألفا-كرونباخ بلغت 0.65 وبطريقة التجزئة النصفية بلغت قيمة ثبات الجزء الأول 0.56 وبلغت قيمة ثبات الجزء الثاني 0.30 وللجزئيين 0.54. وبلغت قيمة ثبات سبيرمان-براون 0.70 وبطريقة جتمان 0.69. وهذه القيم تدل على أن مقياس التوافق الدراسي يتمتع بدرجة ثبات جيدة مما يسمح استخدامه في الدراسة الحالية.

### - عرض نتائج الدراسة:

■ **نتائج الفرضية الأولى:** نصت هذه الفرضية على أنه "توجد فروق دالة إحصائية في التوافق الدراسي بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لصالح المتفوقين". وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات المتفوقين ومتوسط درجات المتأخرين في التوافق الدراسي.

### جدول رقم (3) الفروق في التوافق الدراسي بين المتفوقين

#### والمتأخرين دراسياً

مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة الإحصائية المحسوبة	الانحراف قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	البيانات العينة
0.05	0.36	-1.90	2.50	15.40	74	متفوقون دراسياً
			2.10	15.69	326	متأخرون دراسياً

يتضح من جدول رقم (3) أن قيمة (ت) بلغت  $-1.90$  وأن قيمة دلالتها الإحصائية التي هي  $0.36$  تكبر عن الحد المطلوب الذي هو  $0.05$ ، ومعناه أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$  بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً في التوافق الدراسي.

■ **نتائج الفرضية الثانية:** نصت هذه الفرضية على أنه "توجد فروق دالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الذكور والإناث من المتفوقين دراسياً لصالح الإناث". وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث من المتفوقين دراسياً في التوافق الدراسي.

جدول رقم (4) الفروق في التوافق الدراسي بين الذكور والإناث من المتفوقين

دراسياً

البيانات العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد
ذكور	19	14.57	2.26	-1.78	0.08	0.05
إناث	55	15.69	2.55			

يتضح من جدول رقم (4) أن قيمة (ت) بلغت  $-1.78$  وأن قيمة دلالتها الإحصائية التي هي  $0.08$  تكبر عن الحد المطلوب الذي هو  $0.05$ ، ومعناه أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$  بين الذكور والإناث من المتفوقين دراسياً في التوافق الدراسي.

■ **نتائج الفرضية الثالثة:** نصت هذه الفرضية على أنه "توجد فروق دالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الذكور والإناث من المتأخرين دراسياً لصالح الإناث". وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث من المتأخرين دراسياً في التوافق الدراسي.

**جدول رقم (5) الفروق في التوافق الدراسي بين الذكور والإناث من المتأخرين دراسياً**

مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة الإحصائية المحسوبة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	البيانات العينة
0.05	0.26	-1.11	2.10	15.68	191	ذكور
			2.10	15.84	135	إناث

يتضح من جدول رقم(5) أن قيمة(ت) بلغت -1.11- وأن قيمة دلالتها الإحصائية التي هي 0.26 تكبر عن الحد المطلوب الذي هو 0.05، ومعناه أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$  بين الذكور والإناث من المتأخرين دراسياً في التوافق الدراسي.

- **مناقشة النتائج:** اهتمت الدراسة الحالية بالتعرف إلى الفروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً في التوافق الدراسي من جهة والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في نفس المتغير من جهة أخرى. أشارت النتيجة الإحصائية للفرضية الأولى الموضحة في جدول رقم (3) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في التوافق الدراسي بين المتفوقين والمتأخرين



دراسياً، وهذه النتيجة لا تسير في اتجاه توقع الفرضية، حيث لم تتحقق على مستوى عينة الدراسة. ويمكن تفسير ذلك بأن المتعلمين سواء كانوا متفوقين أم متأخرين في الدراسة يتعرضون لنفس ظروف البيئة المدرسية والخبرات التربوية، مما يجعل نوعاً من التشابه في توافقهـم الدراسي. وجاءت نتيجة الدراسة الحالية مخالفة لما توصلت إليه دراسات عبد الخالق رؤوف (1982)، ليلي ترميت (1985)، سالم عبد الرحيم (1999)، وشفيقة داود (2014) التي أسفرت عن وجود فروق دالة في التوافق الدراسي بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً لصالح المتفوقين. وبيّنت النتائج الإحصائية للفرضيتين الثانية والثالثة الموضحتين في الجدول رقم (4) والجدول رقم (5) عدم وجود فروق دالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الذكور والإناث من المتفوقين المتأخرين دراسياً. وهذه النتيجة لا تسير في اتجاه توقع الفرضية، حيث لم تتحقق على مستوى عينة الدراسة. ويمكن تفسير ذلك بأن الذكور والإناث على حد سواء يعيشون في مناخ وجو مدرسي واحد وهم يواجهون نفس المشكلات التي تثير قلق المدرسين والإداريين والتي تؤثر سلباً في توافقهـم الدراسي وهي اضطراب العلاقة بين الأساتذة والمتعلمين، وبينهم وبين مدير الثانوية وأعوانه أحياناً أخرى. كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً بأن الدور المتغير للفتاة قد أدى إلى تقارب نظرة الفتى والفتاة للحياة العصرية وتعقيداتها وما يترتب عن ذلك من تكوين انفعالات وعواطف حول المثيرات والأحداث المحيطة بهما، فأصبح كل منهما يدرك الأحداث حوله وينظم انفعالاته ويوجه طاقاته نحوها لإثبات وجوده، وذلك يرجع إلى طبيعة الحياة التي يعيشها المجتمع سيما توافر

حرية الرأي والتعلم ونظرة المجتمع إلى الفتاة المتعلمة بأنها أقدر على فهم متغيرات العصر مما يجعلها تتطلع إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من الإنجازات والأنشطة الدراسية. وجاءت نتيجة الدراسة الحالية مخالفة لما توصلت إليه دراسات الزبير بشير طه وآخرين (1992)، جاب الله (2004)، مباركة ميدون وعبد الفتاح أبي ميلود (2014)، وهداية بن صالح (2015) وصباح مرشود منوخ (2015) وعبد العزيز وعلي مصطفى أحمد (2016) التي أسفرت عن وجود فروق دالة في التوافق الدراسي بين الذكور والإناث من المتفوقين والمتأخرين دراسياً.

- **خاتمة:** يظهر مما تقدم أن نتائج الدراسة الحالية سارت في اتجاه مخالف لما توقعناه في الفرضيات الثلاثة حيث جاءت الفروق في التوافق الدراسي غير دالة إحصائياً بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً من الجنسين.

### - قائمة المراجع:

- 1- بن صالح، ه. (2015). الضغط النفسي وتأثيره على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.
- مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 11. 86-97.
- 2- بوضفر، د. (2010). الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21 سنة). دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو، مذكرة ماجستير في علم النفس المدرسي.
- 3- خطارة، ر. (2011). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي. مذكرة ماجستير في علم النفس التربوي. جامعة ورقلة.

- 4- داود، ش.(2014). دراسة مقارنة في مستوى التوافق الدراسي بين المراهقين المتفوقين والمتأخرين دراسياً في مرحلة التعليم الثانوي بولاية تيزي وزو. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي العدد 8، 141-161.
- 5- عبد العزيز، أ وعلي مصطفى، أ.(2016). التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية وعلاقته ببعض المتغيرات. جامعة أم درمان الإسلامية.
- 6 - منهوري، ر.(1996). بعض العوامل النفسية الاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي. مجلة علم النفس، القاهرة: العدد 38، 82-87.
- 7- ميدون، م وأبي، م، ع.(2014). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة ورقلة، العدد 17 106-118.
- 8-Ruel, P, H.,(1984). *La problématique de l'adaptation et de la motivation. Revue des sciences de l'éducation, 10(2), 247-260.*
- 9-Schwanen, C.(2008). *Portrait de l'adaptation sociale et scolaire des élèves fréquentant les écoles secondaires québécoises en fonction de leur niveau d'habiletés intellectuelles. Mémoire de maitrise, université du Québec, Montréal.*
- 10-Tarquino, C & Spitz, E.(2012). *Psychologie de l'adaptation. L'adaptation psychologique en question, théories et modèles. Bruxelles, De Boeck, 1ère édition.*